المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 25-09-2007 العـــدد : 12780
الصفحـات : 17 المسلسل : 109

ملف صحفي

اليوم الوطني ذكرى ملحمة تاريخية وانطلاقة كيان سياسي مؤثر في المحيطين العربي والعالمي

الأمير سلطان تراكمية من الخبرات والتاثير وظفت لتعزيز علاقات الوطن مع الخارج

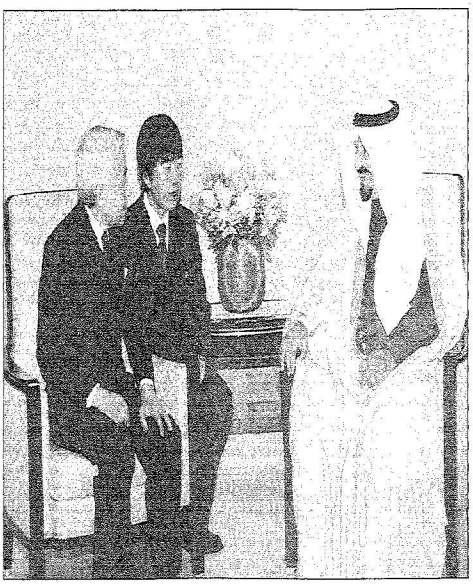

أمير الحود البابان يستقبل سمو ولي العهد لدى زيارته للبابان ■ ارشيف الجزيرة

الرئيس مبارك وسمو ولي العهد لدى زيارته للقاهرة ■ ارشيف الجزيرة

زيارات الساعد الأيمن جاءت استكمالاً لمنظومة العلاقات العالمية التي بدأها الملك لتعزيز دور المملكة

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 25-09-2007 العـــدد : 12780
الصفحـات : 17 المسلسل : 109

«الجزيرة» - القسم السياسي - بندر الحربي

تلعب الدبلوماسية الشخصية دوراً مهماً في تعزيز علاقات الدول بعضها ببعض ويتصدر قائمة النافذين في هذا المجال من علم السياسية قلة من الشخصيات العالمية التي صقلت الأحداث وتراكمية الخبرات قدراتها وتأثيرها في خدمة السياسية الخارجية لبلدانها.. صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، كونه الساعد الأيمن لخادم الحرمين الشريفين، كان ومازال له العديد من الإنجازات والجهود في خدمة المملكة العربية السعودية وتمثيلها في عدة لقاءات ومحافل دولية.

وعند الحديث عن اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية تأخذنا طرقات الحديث ومساراته عن إنجازات الساعد الأيمن لخادم الحرمين الشريفين في المجال الخارجي.

ففي الثامن من ربيع الأول من عام 1427هـ توجه إلى اليابان القطب المهم في السياسية الدولية والاقتصادية منها بالذات، حيث قام الأمير سلطان بزيارة استمرت ثلاثة أيام، توج خلالها مسيرة العلاقات السعودية اليابانية، التي تمتد لأكثر من خمسين عاماً، حيث جاءت استكمالاً لمنظومة العلاقات السعودية مع الدول الآسيوية، التي بدأها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وزار ولي العهد الأمير سلطان اليابان للمرة الثانية، بعد زيارة رسمية في عام 1960، هي أول زيارة لمسؤول سعودي رفيع المستوى إلى اليابان، كما زار الأمير سلطان خلال جولته سنغافورة. وقد كانت الجولة ضمن الجهود المنصبة لتوطيد أواصر الصداقة وتعزيز العلاقات التي تجمع السعودية مع تلك الدول.

كما فتحت آفاقاً مهمة في العلاقات السعودية مع الدول الرئيسية في آسيا، في وقت تبرز فيه هذه الدول كقوة اقتصادية وسياسية مهمة على المسرح الدولي. حيث إن السعودية واليابان تتبوآن موقعاً مهماً في قارة آسيا، خاصة وفي العالم أجمع، وتتمتعان باحترام وتقدير دولي على جهودهما لإحلال السلام والتعايش السلمي بين الحضارات، فقد فتحت الزيارة فصلاً جديداً ومهماً في علاقات البلدين، تقوم على الاحترام المشترك للقيم، التي يعتز بها البلدان وتلبي المصالح المشتركة، والعمل نحو أمن واستقرار العالم أجمع، فضلاً عن أنها تعود بالنفع والخير والرفاهية على العالم بشكل عام، وعلى شعبي البلدين بشكل خاص وعندما حلت الذكرى الأولى لمبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ملكاً للبلاد والأمير سلطان بن عبد العزيز ولياً للعهد، كان الأمير سلطان يختتم زيارة قام بها لفرنسا، بعد أن وصلها في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة عام 1427هـ.

وقد أتت تلك الزيارة استمراراً لنهج خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في التواصل مع قادة العالم في كل ما فيه مصلحة وخدمة شعب المملكة العربية السعودية وقضايا الأمتين العربية والإسلامية، كما تؤكد على متانة روابط الصداقة بين المملكة العربية السعودية وجمهورية فرنسا.

وقد لاقت تلك الزيارة نجاحاً كبيراً لما عرف عن سمو ولي العهد من مكانة كبيرة لدى فرنسا وقادتها كما في بقية دول العالم الشقيقة والصديقة. ولولي العهد خبرة طويلة في مجال السياسة الخارجية والعلاقات الدولية، وقد استثمر هذه الخبرة في تعزيز علاقات المملكة مع بقية دول العالم ونقل وجهة النظر السعودية في المحافل الدولية. وكان مما قاله سموه في تلك الزيارة: (إننا في المملكة العربية السعودية ننظر بعين الإعجاب والتقدير لدور فرنسا الإيجابي والحكيم تجاه كل القضايا التي تهم منطقتنا، وما زلت في هذا الصدد استذكر باعتزاز ذلك اللقاء التاريخي الذي جمع

المصـــــدر : الجزيرة

التـــاريخ : 25-09-2007 العـــدد : 12780

الصفحـات : 17 المسلسل : 109

جلالة الملك فيصل -رحمه الله- وفخامة الرئيس شارل ديجول في الثاني من يونيو عام 1967م الذي شكل الأساس الراسخ لانطلاق العلاقات السعودية-الفرنسية الوطيدة التي نشهدها اليوم.

لقد كان ذلك الاجتماع التاريخي فرصة لقيادة البلدين للتشاور حول الأحداث الجارية آنذاك في الشرق الأوسط والوصول إلى تفهم مشترك حيالها. وأن التطابق المماثل في الرؤى الذي نراه اليوم بين خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وفخامة الرئيس الفرنسي حول الأحداث الجارية في المنطقة لدليل على أن سياسة البلدين تهدف في المقام الأولى إلى إحلال السلام العادل والشامل). وقد أكد الأمير سلطان بن عبد العزيز في تلك الزيارة على ما تقوم به المملكة من جهود لإرساء السلام الدولي فقال سموه: (إن المملكة العربية السعودية حرصت منذ نشأتها على القيام بدورها الإقليمي في المنطقة بكل فاعلية ومصداقية وبما يسهم في تعزيز الأمن والاستقرار الدوليين. وقد بذلت في ذلك جهوداً كبيرة توجتها مبادرة السلام التي أعلنها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وتبنتها القمة العربية الرابعة عشرة في بيروت عام 2002م).

كما شدد الأمير سلطان على تأصل مبدأ الحوار في السياسة الخارجية السعودية فقال: (إن سياسة المملكة العربية السعودية الثابتة هي ضرورة اللجوء إلى التفاوض والحوار لحل النزاعات التي تهدد أمن المنطقة والعالم؛ للوصول إلى أفضل النتائج الإيجابية والحلول التي تضمن تحقيق السلام والاستقرار والبعد عن سياسة التعنت والمواجهة العسكرية التي لن تجر المنطقة إلا لمزيد من الدمار والعداء والتطرف).

وقد وفق الأمير سلطان في تلك الزيارة في استعراض مشكلات المنطقة العربية وخصوصاً في فلسطين ولبنان والعراق وعرض الحلول الناجعة لها، فقال سموه: (إن دوامة العنف المؤلمة التي نشهدها الآن في المنطقة وما نتج عنها من دمار وخراب وتشريد في فلسطين ولبنان ما هي إلا نتيجة لهذا التعنت وسيطرة مبدأ استخدام القوة. إننا إذ نرفض ونندين عمليات التدمير والقتل الجماعي وتحطيم البنى الاقتصادية التي نشهدها اليوم نتيجة للاعتداءات الإسرائيلية في فلسطين ولبنان التي ترفضها كل الأعراف والمواثيق الدولية لندعو المجتمع الدولي للتحرك فوراً لوقف هذه الاعتداءات الغاشمة والعمل على اتخاذ كل ما شأنه المحافظة على الأمن والاستقرار الدوليين وأن تتضافر الجهود الدولية لإزالة كل ما يؤجج الصراعات في المنطقة.

إن ما تواجهه المنطقة من تحديات يستوجب أيضاً تكثيف الجهود الدولية لضمان سلامة ووحدة أراضي العراق وبما يحقق رفاهيته واستقراره والبعد به عن الخلافات الطائفية وعدم التدخل في شؤونه الداخلية. إن الحرص المشترك من قيادة البلدين لتعزيز وتطوير العلاقات الثنائية بين بلدينا وشعبينا نابع من الإحساس المشترك بأهمية الدور الذي يقوم به بلدانا على الساحة الدولية ومن وجود الفرص والإمكانات الكبيرة المتاحة للتعاون بين البلدين).

وقد عززت الزيارات المتبادلة بين قاد البلدين الصديقين العلاقات الاستراتيجية بينهما، وقد أكد الأمير سلطان على هذه النقطة بقوله: (إن الرغبة المشتركة لتوثيق هذه العلاقات تدفعنا قدماً لدعم وتنسيق قنوات الاتصال بين البلدين على المستويين الشعبي والرسمي وتذليل كل ما يعترضها من صعوبات لكل ما فيه مصلحتها المشتركة). وقد تم خلال تلك الزيارة التاريخية بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها في مختلف المجالات ومتابعة النتائج المهمة التي حققتها زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز إلى فرنسا عام 2005م، وزيارة فخامة الرئيس جاك شيراك للمملكة في شهر مارس 2006م. والنجاح الذي حققته هاتان الزيارتان في تكريس الشراكة الاستراتيجية بين البلدين لتحقيق مصلحة البلدين والشعبين الصديقين..

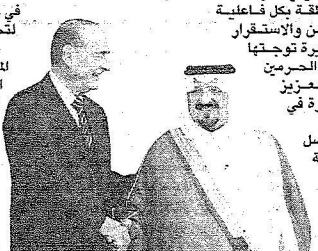

سمو ولي العهد مصافحاً الرئيس شيراك لدى زيارته لباريس ■ ارشيف الجزيرة

وقد قام الطرفان بتبادل وجهات النظر حول المسائل المشتركة التي تهم البلدين على الساحتين الإقليمية والدولية بما يسهم في تعزيز الأمن والاستقرار الدوليين. وتناول البلدان الأحداث التي مرت بها منطقة الشرق الأوسط وخصوصاً في لبنان وفي الأراضي الفلسطينية في الصيف الماضي، ونددا بشدة بأعمال العنف التي استهدفت بشكل خاص المدنيين والممتلكات والبنى التحتية في تعارض صارخ لكل القوانين الدولية والإنسانية، ودعا الجانبان إلى وقف فوري للعمليات العسكرية والعمل على إحياء خطط السلام خريطة الطريق ومبادرة السلام العربية التي أعلنها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وتبنتها القمة العربية الرابعة عشرة في بيروت عام 2002 م.

وفي السابع عشر من رجب عام 1428هـ وفي المجال العربي ولأهمية التنسيق مع الأشقاء العرب قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة لجمهورية مصر العربية استغرقت عدة أيام. وعقد سمو ولي العهد خلال زيارته لمصر التي أتت في ظل ظروف تاريخية مهمة من حياة الأمة العربية لقاءات مع فخامة الرئيس محمد حسني مبارك

وكبار المسؤولين تتمحور عن الأوضاع العربية الراهنة وكافة المستجدات على الساحة العربية الإسلامية والدولية وآفاق التعاون بين البلدين، حيث تناولت المباحثات بين الرئيس مبارك وسمو ولي العهد تطورات الأوضاع في كل من العراق وفلسطين ومستجدات الوضع على الساحة السورية اللبنانية اتصالاً بالمشاورات المستمرة بين مصر والسعودية لاحتواء تداعيات ما بعد اغتيال رفيق الحريري رئيس الوزراء اللبناني الأسبق.

كما شهدت الزيارة بحث سبل تعزيز التعاون التجاري والاقتصادي وتعزيز الاستثمارات السعودية في مصر كي ترتقي إلى مستوى العلاقات السياسية الراسخة بين البلدين.

وفي العاشر من شعبان 1427هـ استقبل سمو ولي العهد وزيرة الدفاع الفرنسية ميشيل ليوماري واستعرض معها آخر المستجدات

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 25-09-2007 العـــدد : 12780
الصفحـات : 17 المسلسل : 109

على الساحة الدولية وخصوصاً الوضع في لبنان والقضية الفلسطينية والعراق. كما بحث سموه والوزيرة آفاق التعاون المشترك بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الصديقين..

وقد ألقى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز كلمة في بداية الاجتماع رحب فيها بمعالي الوزيرة الفرنسية والوفد المرافق لها في المملكة العربية السعودية وقال: إنه لا يحتاج أن نوضح الصداقة العتيدة الثابتة بين الدولتين والشعبين التي تؤكدها العلاقات الجيدة جداً بين خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وفخامة الرئيس جاك شيراك وعلى ضوء ذلك نسير بخطى ثابتة وتعاونية. ومن جهتها أعربت معاليها خلال كلمة ألقتها عن شكرها وتقديرها لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز لحفاوة الاستقبال وقالت: إنني مسرورة جداً بزيارة المملكة العربية السعودية مرة أخرى بطلب من الرئيس الفرنسي شيراك.. وبينت الوزيرة أنه إضافة إلى العلاقات الشخصية الممتازة القائمة بين قائدي الدولتين فالوضع العالمي يستدعي منا هذه اللقاءات. وأكدت معالي الوزيرة الفرنسية أن مكانة وأهمية وتأثير المملكة مهمة جداً وأساسية للسلام واستقرار العالم. وفي العشرين من الشهر ذاته ونيابة عن خادم الحرمين الشريفين رعى سمو ولي العهد حفل افتتاح الدورة السابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام بقصر المؤتمرات في جدة.

وقد أكدت تلك الرعاية اهتمام ودعم سمو ولي العهد بكل عمل إسلامي فيه خير ورفعة للإسلام والمسلمين. كما تعد تلك الرعاية تجسيداً لاهتمام المملكة بكل تجمع إسلامي يحقق المزيد من التواصل بين أبناء الأمة الإسلامية ويحقق مصالحها فيما بينها من جهة ومع العالم من جهة أخرى.

وقد أكد الأمير سلطان بن عبد العزيز أن دعوة خادم الحرمين لمبادرة وإطلاق عملية السلام الوحيدة هي التي أقرت ولم يكن هناك أي مبادرة سلام أخرى وهي المنارة الصحيحة لحل قضية فلسطين.

وفي كلمة أمام مؤتمر وزراء الإعلام أكد سموه بأن المؤتمر امتداد لمؤتمر القمة الإسلامي الاستثنائي الذي عقد في مكة المكرمة العام قبل الماضي بدعوة من خادم الحرمين الشريفين الذي استشعر -حفظه الله- حاجة قادة الأمة للاجتماع والتلاقي وبحث كل ما في مصلحة شعوبهم وامتهم والعالم اجمع.

وفي الخامس والعشرين من شعبان عام 1427هـ قام الأمير سلطان بن عبد العزيز بزيارة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة استمرت يومين. وقد قام الأمير سلطان بتلك الزيارة انطلاقاً من روابط الأخوة والقربى بين المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة وفي إطار التواصل والتشاور بين خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وأخيه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد رئيس دولة الإمارات.

وفي الحادي والعشرين من شوال 1427هـ حضر الأمير سلطان بن عبد العزيز مراسم توقيع اتفاقية عامة للتعاون الثنائي بين المملكة وجمهورية سلوفينيا ومذكرة تفاهم للمشاورات السياسية بين وزارتي الخارجية في البلدين، كما حضر مراسم التوقيع دولة رئيس وزراء جمهورية سلوفينيا جانيز جانزا عقب المباحثات السعودية السلوفينية برئاسة سمو ولي العهد ورئيس وزراء سلوفينيا.

وفي الحادي والعشرين من ذي القعدة 1427هـ أجرى سمو ولي العهد مباحثات مع رئيس وزراء باكستان شوكت عزيز وقد أكد الأمير سلطان بن عبد العزيز أن مواقف باكستان منذ استقلالها إلى يومنا هذا لم تختلف إطلاقاً مع سياسة المملكة في خدمة الدين أولاً ثم في خدمة الإنسان أياً كان.

وقال سموه في كلمته: لن ننسى أبداً التعاون الباكستاني مع المملكة منذ القدم وكل ما نتمناه لباكستان دولة وشعباً الاستقرار والنمو كما نريد جميعاً لبلد صديق وعزيز.

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 25-09-2007
الصفحـات : 17
العـــدد : 12780
المسلسل : 109

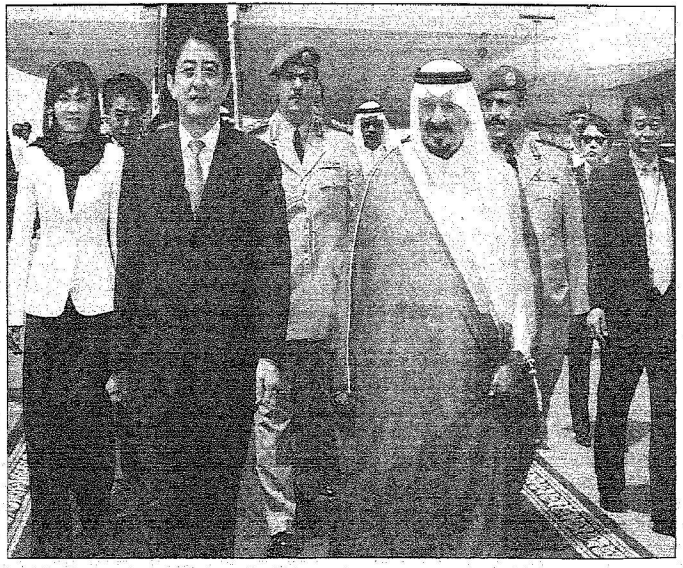

سمو ولي العهد يستقبل رئيس وزراء اليابان لدى وصوله إلى الرياض

■ أرشيف الجزيرة

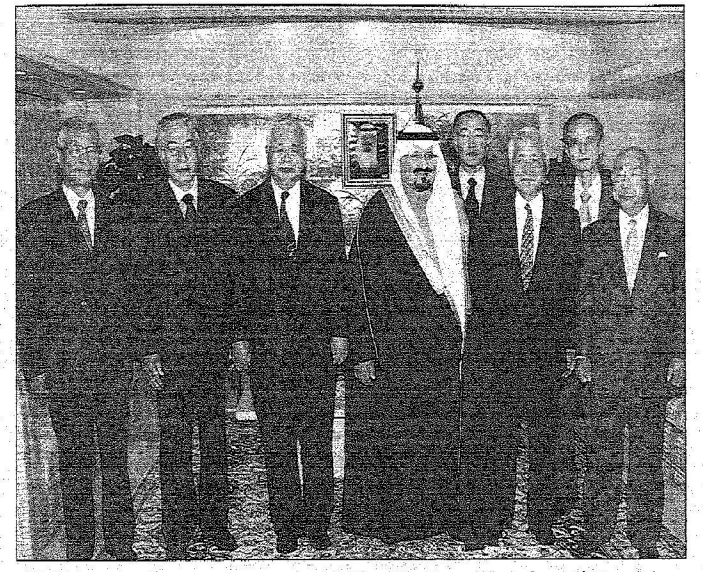

سمو ولي العهد يستقبل أعضاء جمعية مسلمي اليابان وجمعية الصداقة السعودية اليابانية

■ أرشيف الجزيرة